

مسلم 1621 من فضائل حسان بن ثابت ج 2 - اهجوا قريشا فإنه أشد عليها من رشق بالنبل - شيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد ما زلنا - [00:00:00](#)

في قراءة صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه قال مسلم رحمه الله حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا يحيى ابن زكريا عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت - [00:00:24](#)

قال حسان يا رسول الله ائذن لي في ابي سفيان ابو سفيان هذا وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابوه الحارس ابن عبدالمطلب عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:45](#)

ابو سفيان ابن الحارس مع رسول الله اولاد عمومة ابن عم الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن عبدالمطلب كان متزوجا باكثر من امرأة فام عبد الله والد رسول الله تختلف عن ام - [00:01:10](#)

ابي سفيان ابن الحارث اه تختلف عن ام الحارس ابن عبد المطلب يعني ام عبد الله ولد رسول الله التي هي جدة الرسول عليه السلام تختلف يعني ابو يعني الحارس وعبدالله اخوة للاب من الاب - [00:01:33](#)

وكان ابو سفيان ابن الحارث هذا شديد العدو جدا لرسول الله. انه ابن عمه وكناج الرسول بابيات شديدة كان شاعرا وكان مقاتلا شجاعا في الجاهلية ولكن بعد ذلك اسلم وحسن اسلامه جدا - [00:01:56](#)

وكان من الثابتين في يوم حنين وكان يأخذ بغلة رسول الله والناس يولون الادبار كما قال تعالى وابن حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. لكنه يأخذ ناقة رسول الله - [00:02:19](#)

ومتقدم بقى صوب الاعداء ولا يبالي كانه شجاعا جدا ومع ذلك لما اسلم كان يستحي ان ينظر الى وجه رسول الله من شدة الذي فعله مع الرسول في ايام جاهليته - [00:02:40](#)

ولكن نال شرف الصحبة وشرف الجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام فلانه كان يهجر الرسول حسان يقول اذا لي في ابي سفيان يعني اذن لي ان انا انتظر من من - [00:02:58](#)

ابا سفيان ابن الحارس هذا. هو ابن عم الرسول قال الرسول كيف بقرايتي منه يعني انت اذا شتمته ستشتمني لان هو ابن عمي قال والذي اكرمك لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من الخمير - [00:03:14](#)

وفي رواية عجيب يعني سيجهوهم ولكن لن اتعرض لك ابدا باي شيء يسيء اليك كان ذكيا فقال حسان وان سنام المجد من ال هاشم وان سنام المجد من ال هاشم يعني القوم المرتفعون - [00:03:37](#)

من بني من ال هاشم من هم؟ بنو بنت مخزوم والدك العبد بنو بنت مخزوم ووالدك العبد قل هنا بالشعر سقط الشرح يقول ومن ولدت ابناء زهرة منهم كرام ولم يقرب عجائزك المجد - [00:04:03](#)

يعني ما معنى هذا البيت قل ان سنام المجد من ال هاشم يعني اعلى شيء في ال هاشم هم بنو بنت مخزوم وبنت مخزومة هذه هي جدة الرسول للاب فالرسول كان ابوه عبدالله - [00:04:26](#)

وعم الزبير بن عبدالمطلب في صحابي في واحد من ولاد عبدالمطلب اسمه الزبير ابن عبدالمطلب وابو طالب يعني ابو طالب وعبد

الله والد رسول الله. ابو طالب عم الرسول شقيق - 00:04:52

والزبير بن عبدالمطلب ثلاثتهم اشقاء عبد المطلب امهم اسمها فاطمة يمتد نسبها الى بني مخزون الى بني مخزوم فقلوه وان سنام
المجد من ال هاشم بنو بنت مخزوم اللي هي فاطمة جدة رسول الله - 00:05:11

ووالدك العبد يقول لابي سفيان ابن الحارث البيت الذي سقط ومن ولدت ابناء زهرة منهم ابناء زهرة من ابناء زهرة ظهر ايضا زوجة
لمن لعبد المطلب من اولاده زهرة اولاد زهرة هم - 00:05:36

حمزة وصفية حمزة عم الرسول ومن وصفيه عمه رسول الله هؤلاء ابناؤه زهرة يعني زهرة منهم مراد هالة بنت وهب عن احدى
زوجات عبدالمطلب كان عبدالمطلب متزوج بزهرة ومتزوج بمن - 00:05:59

ببنت فاطمة بنت مخزوم التي ينتهي نسبها الى مخزون فاطمة بنت مخزوم ولدت عبدالله والد رسول الله صلى الله عليه والد رسول
الله ولدت الزبير بن عبد المطلب ولدت ابا طالب - 00:06:27

هؤلاء الثلاثة اخوة اشقاء في زوجة تانية اسمها زهرة وتسمى هالة ايضا ولدت من حمزة امن رسول الله وصفية ولد حمزة وصفية
فبيقول هؤلاء هم سادات ال هاشم ولاد من - 00:06:45

ولاد فاطمة بنت مخزوم واولاد الزهرة التي هي هالة اما انت من انت يقول ووالدك العبد يعني كان جده جد ابي سفيان ابن الحارس
لامه كان عبدا للام من ناحية - 00:07:06

الام مش من ناحية الاب فهجاه كده. انت مين نجاه بان جده لامة كان عبدا انت فهمت يقول الافاضل هم فلان وفلان وفلان. اما انت يا
جداك عبد الجد والايامن - 00:07:28

يقصد الجد عبدالمطلب انما يقصد الجد للام هذا باختصار شديد ولا الشرح اطال في الكلام شيئا ما قال وانا سنام المجد من ال هاشم
هذا بيت لم يذكره مسلم وبذكره تتم الفائدة والمراد - 00:07:45

وهو ومن ولدت ابناء زهرة منهم كرام ولم يقرب عجائزك المجد عن جداتك ما هم قريبين من المجد ولا لهم في المجد شيء تسلي
الرسول كما تسلي الشعرة من العجين. وهجا ابا سفيان ابن الحارث من ناحية من - 00:08:03

جدي لامة قال جداك لامة كان عبد لكن جدة رسول الله لامة آآ جدة رسول الله آآ اه يعني هذا ام ام ابي يعني ابو سفيان ابن الحارس
ام الحارس هذه كانت امة - 00:08:21

انت فاهم الكلام يا حسن ماشي هذا باختصار يقول الشارع المراد بنوا بنت مخزوم يا فاطمة بنت عمرو بن عائز بن عمران بن مخزوم
ام عبدالله والزبير وابي طالب مراد بابي سفيان هذا المذكور المهجور - 00:08:42

ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم الرسول وكان يؤذي النبي والمسلمين في ذلك الوقت ثم اسلم وحسن اسلامه. يا رب
حسن الختام وقوله ولا ولدت ابناء زهرة منهم ومراد هالة بنت وهب - 00:09:02

ام حمزة وصفية وما قول والدك العبد فهو سب لابي سفيان ابن الحارث ومعناه ان ام الحارس بن عبدالمطلب والد ابي سفيان هدية
سمية بنت موهب وموهب غلام لبني عبد مناف يعني عبد - 00:09:19

وكذا ام ابي سفيان ابن الحارث كانت كذلك وهو مراده بقوله ولم يقرب عجائزك المجد. جداتك بعيديات عن المجد طبعا الرسول اقر
هذا الكلام انه جاء لابي سفيان ابن الحارس - 00:09:35

لكن في ديننا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لكن الرسول قال كلها كانت جاهلية. اقصد في الذي يذكركم قال حدثنا عبدالمالك بن شعيب
بن الليث حدثنا ابي عن جدي حدسني خالد بن يزيد حدثني سعيد بن ابي هلال - 00:09:54

عن عمارة ابن غزية عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن عن عائشة هذا سند نازل جدا ومعنا نازل بين مسلم والرسول
عدد واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية - 00:10:20

تسعة نازل جدا عند مسلم قال ما رأيت سندا في مسلم نازلا هكذا يا عبدالرحمن انا شهدت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اهجوا قريشا فانه اشد عليها من رشق من رشق بالنبل. رشق النبل مجموعة من النبال - 00:10:40

تخرج مرة واحدة دفعة واحدة الصواريخ تطلع مرة واحدة فارسل الى ابن رواحة يعني الرسول ارسل الى ابن رواح فقال اهجهم بروحك عند شعر رسول الله فاجأهم فلم يرضي يعني - [00:11:08](#)

هذا عبدالله بن رواحة المشركين لكن لم يكن هجأه بالقوي وارسل الى كعب ابن مالك وكعب ابن مالك ايضا كان شاعرا ثم ارسل الى حسان ابن ثابت سبحانه الله العزيز يعني - [00:11:28](#)

حسان بن ثابت هذا يؤثر عنه انه ما كان شجاعا في الحروب كان شجاعا ابدى يعني لكن في الشعر صاروخ في الشعر وابن رواحة باسل في الحروب قال - [00:11:47](#)

فلما دخل فارسل الى حسان ابن ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد ان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه يعني يثني على نفسه يعني الاسد الضارب بذنبه يعني يقصد بنفسه الاسد ضارب بلسانه - [00:12:07](#)

ثم ادلع لسانه اي اخرجه من الشفتين كده استعدادا لماذا للهجاء فجعل يحركه وقال والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني. اي لامزقن اعراضهم باللسان حرية القديم القديم الجلد يمزقهم كما يمزق الجلد - [00:12:24](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا. يعني شتمتهم ستشتمني. لكن اذهب الى ابي بكر افهم منه الوضع - [00:12:51](#)

افهم منه القرابات لان ابو بكر كان عالما بانساب قريش اعلى من اعلم الصحابة بالانساب ولذلك لما اشتبكت زينب مع عائشة ذهبت الى رسول الله قالت نسائك انشدن العدل في ابن ابي بنت ابي قحافة وهجمت على عائشة بالكلام الشديد - [00:13:07](#)

فنظرت عائشة الى رسول الله تستأذنوا في الانتصار فعلمت انه لم يكره لا يكره الانتصار لها فهجمت عائشة بلسانها على زينب بنت جحش فقال الرسول فاسكتتها قال الرسول انها بنت ابي بكر - [00:13:29](#)

انها بنت يعني ابو بكر ابوها عالم بالانساب وهي طالعة لمين لابيها قال لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريشا بانسابها اعلم قريش بانسبها وان لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي - [00:13:51](#)

فاتاه حسان سم رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبك والذي بعثك بالحق لاسل لاسل لاسلنك منهم كما تسل الشعر من العجين قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان - [00:14:11](#)

ان روح القدس لا يزال يؤيدك في دليل على ان جبريل ممكن يساعد واحد محاضر ممكن يساعد واحد محاضر يدافع عن الله ورسوله يذكره ويقزف في نفسه اشياء طيبة كي يعان - [00:14:34](#)

لا زال يؤيدك في الاية الكريمة اذ يوحي ربك للملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:14:51](#)

هزاهم حسان فشفا شفى واشتفى اجاهم حسان فشفا يعني شفى المؤمنين واجتفى هو شافها واش تافهة بكر وابتكر نعم فقال حسان اجوت محمدا فاجبت عنه يعني انت يا ابا سفيان ابن الحارث - [00:15:11](#)

نجوت رسول الله محمدا فانا الذي اجبت عن رسول الله اجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء هجوت محمدا برا تقيا رسول الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده عرضي - [00:15:38](#)

لعرض محمد منكم وقاؤه يعني اضحي بنفسي وباهل بيتي وبعرضي حفازا على ارض محمد ثكلت بنييتي ان لم تروها تثير النقى من كنفى كدائه ما معنى سكلت بنييتي ان لم تروها - [00:16:01](#)

يثير النقم من كنفك داء الرسول السلام جاء لفتح مكة قال للصحابة من اين ندخل مكة من اين ندخل مكة فتذكر مقولة حسان وهو يهجو من ابا سفيان ابن الحارث - [00:16:23](#)

يقول ثكلت بنييتي او بنييتي ان لم تروها يعني تموت ابنتي فقدت ابنتي ان لم تره الخيل تغزوكم يا اهل مكة تثير النقم جاء تثير الغبار جاءكم من حيث هذا كلامه. فقدت بنييتي - [00:16:47](#)

ولا يحلف يعني انما يدعو يدعو دعاء فقدت بنييتي ان لم تروا الخيول قادمة عليكم خيول المسلمين تثير الغبار مطلعها منين؟ من

ناحية من كذيب فتذكر الرسول قال اذا ندخل من ماذا - 00:17:14

ندخل مكة من كدي تصديقا لمقولة حسان بن ثابت هكذا يقول يتوعددهم وهذا الكلام شديد على القرشيين يرعبهم فقدت بنيتي ان لم تروها تثير النقاء النقي التراب. اثرنا به نقعا - 00:17:34

من كنفي كدائي يقول يبارينا الاعنة مصعدات يبارين الاعنة يشبه الخيل بالقوة وشدة اسنانها مصعدات يقول الشارح مصعدات يبارينا مصادات مقبلات ومتوجهات اليكم اذ تصعدون ولا تلوون عن احد في الفرار لكنها مصعدات هاجمات عليكم - 00:17:53
على اكتافها الاصل الظماء يقول الاصل الرماح والظماء الرقاق تظل جيانا متمطرات تلطمهن بالخمير النساء تظل جنودنا متعطرات كان في غلطة هنا متمطرات اي تظل خيولنا مسرعات يسبق بعضها بعضا - 00:18:27

تلطمهن بالخمير النساء والخمير جمع خمار ما تغطي به المرأة رأسها اي يزلن عنهن الغبار وهذا لعزتها وكرامتها عندهم يعني سألنا يزيل الغبار من على من على الخيول بالخميرات يعني يعتنينا بالخيول - 00:18:56

ان اردتم ان اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء والا فاصبروا لضرب يوم يعز الله فيه من يشاء وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ليس به خفاء. وقال الله قد يسرت جندا هم الانصار عرضة - 00:19:18

واللقاء سمات الحرب لنا في كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء يقصد قريشا لانهم عدنانيون يعني فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وجبريل رسول الله فينا - 00:19:40

روح القدس ليس له كفاؤه ابيات شعر من؟ حسني ابن ثابت تحتاج الى شرح فعائشة لذلك كانت تقول انه كان يدافع عن رسول الله وتغاضت عما قيل في حقها رضي الله تعالى عنها - 00:20:07

هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وسلم. يا عبدالرحمن ما معناها جودة محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء من قائله وما معناه اجوت محمدا برا تقيا - 00:20:30

رسول الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاؤه حسنت حسابك رضي الله عنه يقول ويرد على هجوت محمدا نجوت انت يا ابا سفيان ابن الحارس محمدا - 00:20:52

فانا اجبت عن الرسول نيابة عن رسول الله وعند الله في ذاك الجزاء نجوت محمدا برا تقيا رسول الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده وعرضي لارض محمد منكم وقاء ثكلت بنيتي ان لم تروها - 00:21:15

تثير النقع مطلعها كدائه فهمت معنى البيت الان ثكلت بنيتي ان لم تروها شكل الشخص يعني فقد الشخص تثيرن ان لم تروها تروا ماذا؟ ثكلت بنيتي ان لم تروها الخيول - 00:21:39

ان لم تروها خيول المسلمين تثير الناقة جاء مثيرة للغبار من ناحية فلذلك دخل الرسول مكة عام الفتح من هذه الناحية متذكرا ماذا بيت شعر حسان رضي الله عنه هذا وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:07

- 00:22:31